أثر استراتيجية التَّعليم المقلوب في تنمية مَهارات التّفكير العُليا في الفهم القِرائي لدى طلاب الصّف الثامن بمدرسة التميز -العين-الإمارات العربية المتحدة

The impact of the flipped teaching strategy in developing higher order thinking skills in reading comprehension among eighth grade students at Al Tamayoz School - Al Ain – United Arab Emirates

إعداد

عبدالحميد إسماعيل محمد

Abdelhamid Ismail Mohamed

معلم لغة عربية

Doi: 10.21608/ejev.2023.284735

استلام البحث ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٢

قبول البحث ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢

محمد، عبدالحميد إسماعيل (٢٠٢٢). أثر استراتيجية التَّعليم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القِرائي لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة التميز٢- العين-الإمارات العربية المتحدة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧(٢٦)، فبراير، ٤٧ – ٨٠.

http://jasq.journals.ekb.eg

أثر استراتيجية التَّعليم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القِرائي طالبات لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة التميز -العين-الإمارات

المستخلص :

هَدَفَتْ اَلدِّرَاسَةُ إِلَى اَلْوُقُوفِ عَلَى أَثَرِ اِسْتِرَاتِيجِيَّةِ اَلتَّعَلُّمِ اَلْمَقْلُوبِ عَلَى مُسْتَوَى اَلتَّحْصِيلِ وَتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلْفَهْمِ اَلْقَرَائِي وَمَهَارَاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْعُلْيَا حَسَبَ تَصْنِيفِ بَلُّوم لِلْمَهَارَاتِ اَلْمَعْرِفِيَّةِ عَلَى عَيِّنَةٍ مِنْ طُلَّابِ اَلصَّفِّ اَلثَّامِنِ بِمَدْرَسَةِ اَلتَّمَيُّزِ ح ٢ – اَلْعَيْنِ – اَلْإِمَارَاتِ اَلْعَرَبِيَّةِ اَلْمُتَّحِدَةِ، فِي إِطَارِ مَنْهَجِ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ (اَلْفَهْمُ اَلْقَرَائِي) ، وَلِتَحْقِيقِ هَذَا اَلْهَدَفِ اِسْتَخْدَمَتْ اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ اَلْمَنْهَجَ شِبْهَ اَلتَّجْرِيبِيِّ ، حَيْثُ تَمَّ تَقْسِيمُ عَيِّنَةِ اَلدِّرَاسَةِ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ أَحَدَهُمَا ضَابِطَةٌ تَمَّ تَدْرِيسُهَا بِاسْتِخْدَامِ اَلْأُسْلُوبِ اَلتَّقْلِيدِيِّ إِضَافَةً إِلَى تَزْوِيدِ اَلطُّلَّابِ بِمَصَادِرَ لِلتَّعَلُّمِ بَعْدَ اَلْحِصَّةِ اَلرَّسْمِيَّةِ ، وَاَلْأُخْرَى تَجْرِيبِيَّةٌ ، تَمَّ تَطْبِيقُ اِسْتِرَاتِيجِيَّةِ اَلصَّفِّ اَلْمَقْلُوبِ عَلَيْهَا بِاسْتِخْدَامِ مَصَادِرَ مُتَنَوِّعَةٍ لِلتَّعَلُّمِ (مَقَاطِعِ اَلْفِيدْيُو اَلتَّعْلِيمِيِّ وَأَنْشِطَةٌ تَفَاعُلِيَّةٌ عَلَى اَلْمِنَصَّاتِ اَلْمُتَنَوِّعَةِ وَاَلَّتِي يَتِمُّ تَزْوِيدَ اَلطَّالِبِ بِهَا قَبْلَ وَقْتٍ كَافٍ مِنْ اَلْحِصَّةِ اَلرَّسْمِيَّةِ ، وَجَعْلَ وَقْتِ اَلْحِصَّةِ اَلرَّسْمِيَّةِ لِلنِّقَاشِ وَتَفَاعُلِ اَلطَّالِبِ حَوْلَ مَوْضُوعِ اَلْحِصَّةِ اَلرَّئِيسُ وَالتَّرْكِيزُ عَلَى مُسْتَوَيَاتِ اَلتَّفْكِيرِ وَفْقَ تَصْنِيفِ بَلُّومْ ، وَبِاسْتِخْدَامِ اِخْتِبَارَاتٍ لِلْمَجْمُوعَاتِ ، أَشَارَتْ اَلنَّتَائِجُ إِلَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَثَرٌ لِتَوْظِيفِ اِسْتِرَاتِيجِيَّةِ اَلصَّفِّ اَلْمَقْلُوبِ عَلَى مُسْتَوَى تَحْصِيلِ اَلطَّالِبِ عِنْدَ مُسْتَوَيَاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْمَعْرِفِيَّةِ اَلدُّنْيَا (اَلتَّذَكُّرُ وَالْفَهْمُ) ، بَيْنَمَا كَانَ لِهَذِهِ اَلْإِسْتِرَاتِيجِيَّةِ أَثَرٌ عَلَى مُسْتَوَى تَحْصِيلِ اَلطَّالِبِ عِنْدَ اَلْمُسْتَوَيَاتِ اَلْمَعْرِفِيَّةِ اَلْعُلْيَا (اَلتَّطْبِيقُ ، وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَّرْكِيبُ ، وَالْإِبْدَاعُ).وَبِنَاء عَلَى هَذِهِ اَلنَّتَائِجِ ، تُوصِي اَلدِّرَاسَةُ اَلْحَالِيَّةُ بِاسْتِخْدَامِ اِسْتِرَاتِيجِيَّةِ اَلتَّعَلُّمِ اَلْمَقْلُوبِ اَلَّتِي قَدْ تُسَاعِدُ اَلطَّالِبَ عَلَى تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ اَلْفَهْمِ اَلْقَرَائِي ، حَيْثُ يَبْدُو أَنَّ اِسْتِخْدَامَ هَذِهِ اَلْإِسْتِرَاتِيجِيَّةِ قَدْ يُتِيحُ لِلطَّالِبِ فُرَصَ اَلْمَزِيدِ مِنْ اَلْوَقْتِ فِي اَلتَّعَلُّمِ وَالتَّحْضِيرِ اَلْمُسْبَقِ لِلْحِصَصِ وَالدُّرُوسِ عَنْ طَرِيقِ اَلتَّفَاعُلِ مَعَ اَلْمَصَادِرِ اَلْمُتَنَوِّعَةِ اَلَّتِي يُعِدُّهَا اَلْمُعَلِّمُ لِلطُّلَّابِ وَاَلَّتِي تَمَّ تَزْوِيدُهُمْ بِهَا مُسْبَقًا ، هَذَا بِدَوْرِهِ قَدْ يُعْطِي وَقْتَ اَلْحِصَّةِ اَلْأَصْلِيِّ مَزِيدًا مِنْ اَلثَّرَاءِ وَالنِّقَاشِ وَاسْتِخْدَامِ مَهَارَاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْعُلْيَا لِحَلِّ اَلْمُشْكِلَاتِ اَلْمُرْتَبِطَةِ بِالْمَوْضُوعِ بِفَاعِلِيَّةٍ أَكْبَرَ مِنْ اَلطَّرِيقَةِ اَلتَّقْلِيدِيَّةِ .

اَلْكَلِمَاتُ اَلْمِفْتَاحِيَّةُ : اَلتَّعْلِيمُ اَلْمَقْلُوبُ ، اَلْفَهْمُ اَلْقَرَائِي ، مَهَارَاتُ اَلتَّفْكِيرِ اَلْعُلْيَا

Abstract:

The study aimed to identify the impact of flipped Learning inverted learning strategy at the level of achievement and develop reading understanding skills and higher thinking skills according to Bloom's classification of cognitive skills on a sample of eighth-graders at the School of Excellence H2 - Al Ain - UAE under the Arabic language curriculum (reading

understanding), and to achieve this goal the current study used the semi-experimental curriculum, where the sample of the study was divided into two groups, one of which was an officer taught using the traditional method in addition to providing students with sources of resources To learn after the official class, and the other experimental, the inverted class strategy was applied using a variety of sources of learning (educational videos and interactive activities on the various platforms that are provided to the student well in advance of the official class, making the official class time for discussion and student interaction on the subject of the main class and focusing on levels of thinking according to bloom classification, and using group tests, the results indicated that there is no effect to employ the strategy of the inverted class at the level of student achievement when Minimum cognitive thinking levels (remembering and understanding). This strategy has had an impact on the student's achievement level at higher cognitive levels (application, analysis, composition, creativity).Based on these findings, the current study recommends using flipped Learning inverted learning strategy that may help students develop reading understanding skills, as it appears that using this strategy may allow the student to spend more time learning and preparing preset classes and lessons by interacting with the teacher's diverse sources of pre-existing students, which in turn may give the original class time more richness, discussion and the use of higher thinking skills to solve the problems associated with the students. subject more effectively than the traditional method.

مقدمة:

تعد اللغة العربية وسيلة الإنسان العربي في الاتصال والتواصل، وأداته في التفكير والتعبير عن حاجاته ومتطلباته وأفكاره داخل مجتمعه المحلي والعالمي، ويتم الاتصال والتواصل اللغوي من خلال أربع مهارات رئيسة : تتمثل في التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، ويطلق عليها جمعياً اسم المهارات اللغوية.

وبناءً على ذلك فاللغة العربية تتم بشكل عام في صورتين : صورة استقباليه تتكون من الاستماع والقراءة ، وصورة إنتاجية تتكون من الكلام أو التحدث والكتابة،

وتبنى اللغة ككل من خلال العلاقات القائمة بين هذه المهارات، وجاءت القراءة مع الاستماع لتشكلا معاً اللغة الاستقبالية، ومن ثم فالشخص الذي لا يحسن الاستماع لا يكون متحدثاً بارعاً، وأن الشخص الذي لا يحسن القراءة لا يكون كاتباً بارعاً (محمود،٢٠١٢م ،٢١٩-٢٥٧).

لذلك تمثل القراءة فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية؛ لأنها الوسيلة الأساسية للتعلم، وتجعله يتصل ويتواصل مع العالم المحيط به، ومتفاعلاً مع مجتمعه وثقافته المختلفة، والمعروف لدى المتخصصين في تعليم اللغة وتعلمها أن إتقان المتعلم القراءة وإجادتها تجعله يصبح ممتلكاً لأداة اكتساب المعرفة (أبوعكر،٢٠٠٩م،٣).

من هنا كان الاهتمام الواسع بضرورة تعليم القراءة والوصول بها إلى حد التمكن، للانطلاق بعد ذلك إلى ممارستها على نطاق واسع ومكثف في بقية المراحل التعليمية، ويتم كل ذلك بعد إجراء عديد من الاختبارات القرائية أو قياس المفردات اللغوية التي تساعد المعلم على قياس مهارات القراءة لدى الطلاب، والوقوف على المشكلات القرائية التي يعاني منها بعض المتعلمين، وتشخيص حالات الضعف القرائي، ومن ثم التوصل إلى أسباب هذا الضعف ومحاولة علاجه (محمود،٢٠١٢م،٢٢٠).

لذلك يحتاج المتعلم لعدد من المهارات عند قراءته للنص، وهذه المهارات يطلق عليها مهارات الفهم القرائي؛ لأن الفهم القرائي يتطلب عدداً من العمليات العقلية العليا ، حيث يعكس الفهم القرائي مستويات اللغة العليا، فالقارئ يتعدى تعريف الكلمات، وفك الرموز المكتوبة إلى ترجمتها إلى أصوات مسموعة، ثم إلى استخدام المناقشة والنقد والتحليل والتنبؤ، والحكم على اتجاهات الكاتب، مع استيعاب مغزى النص وإدراك الأفكار الضمنية، فالفهم القرائي عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدماً خبراته السابقة وإشارات السياق؛ لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص (موسى،٢٠٠٧م،١٥٤-١٦١).

ويعد الفهم القرائي أهم مهارة في القراءة، وهو الهدف الرئيس لها، وقد تعددت تعريفات الفهم القرائي تبعا لتعدد وجهات نظر المختصين فيذكر "Levin" أننا نفهم معنى الكلمة، ومعنى الجملة

والفهم القرائي هو الغاية من القراءة والضالة المنشودة والهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنميته بمهاراته المختلفة ومستوياته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية (الحلاق، ٢٠١٠، ص٢٠٤) و عرفة التل والمقدادي بانه: " محصلة ما يستوعبه القارئ وما يستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد الى ملفته المعرفية ". (التل، والمقدادي، ١٩٨٨، ص١٣)

ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم الطالب بكثير من العمليات العقلية، مثل: التحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم والاستنتاج، والربط. فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان

وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيله لهذا الارتقاء (الحميد، ٢٠١٠، ص٢٢).

و من خلال التعريفات السابقة يستنبط الباحث أن المعنى هو أهم عامل متفق عليه بالإضافة إلى :

*أهمية النشاط العقلي في الفهم القرائي

*دور المكتسبات السابقة في الفهم

*دور مهارات المتعلم في تكوين المعنى.

أما ما يمكن اعتباره تعريفا شاملا لكل ما جاء في التعريفات السابقة فهو ما أورده زهران و آخرون ٢٠٠٧ بأن الفهم القرائي "عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة و الجملة و الفقرة، و تمييز الكلمات و إدراك المتعلقات اللغوية و التمييز بين المعقول و غير المعقول، وإدراك العلاقة بين السبب و النتيجة، مع إدراك القيمة المتعلمة من النص ، وضع عنوان مناسب للقطعة، التمييز بين ما يتصل بالموضوع و ما لا يتصل به ،معرفة الجملة المحورية في النص. كما أنه عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة و تقييمه لها" (زهران وآخرون،٢٠٠٧،97)

وللفهم طبيعة سيكولوجية خاصة به تشير إلى أنه عملية نشطة تتضمن الوظائف العقلية العليا .فالفهم عملية أشبه ما تكون بحل مشكلة ما ثم إنه ينمو لدى التلاميذ ويزداد بداية من المرحلة الابتدائية وذلك لأن قدرتهم على استخدام الرموز البصرية في القراءة والكتابة والتفكير تصبح مظهراً سائداً لنموهم العقلي واستخدام اللغة يسيطر على مفاهيمهم.

ويرى كوش (Koch,2001) أن قراءة النصوص العلمية وفهمها تتطلب القدرة على التحليل وإيجاد العلاقات الكمية، وقراءة الرسوم البيانية والتوضيحية وفهم المعادلات والرموز العلمية؛ مما يجعلها تساعد على قراءة النصوص العلمية وعلى تنمية عدد من العمليات المرتبطة بالتفكير مثل : التذكر، والربط، والإدراك، والتفسير، والاستنباط، والتقويم.

وتؤكد إيناس عرقاوي (٢٠٠٨م،٥) على أن امتلاك المتعلم لمهارات الفهم القرائي يعد من عوامل النجاح في تعلم المواد الدراسية ، فالضعف في الفهم القرائي يهدد التحصيل الدراسي؛ لاعتمادها على الفهم القرائي أكثر من الفهم السمعي في تعلمه للمواد الدراسية في هذا السياق أشار جاد (٢٠٠٦م،ص١٨) أن القراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح.

وقد أكدت دراسة حافظ (٢٠٠٨م) التي استهدفت فاعلية التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية – (KWL) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب على وجود ضعف في مهارات الفهم القرائي.

وتشير دراسة المنتشري (٢٠٠٨م) التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالب الصف الأول المتوسط إلى ضعف مهارات الفهم القرائي لديهم.

ومما سبق يمكن تحديد مظاهر ضعف المتعلمين في عملية الفهم القرائي في: التنبؤ بالأحداث بناءً على فرضيات معينة، وفهم التعبير الرمزي، وإدراك المعاني المتضمنة فيه، وتنظيم الأفكار وتسلسلها، وإدراك المعاني الضمنية التي تظهر في النص المقروء من تقدير وسخرية، واستنتاج علاقات السبب بالنتيجة، وإعادة صياغة المادة المقروءة وترتيب أحداثها.

وقد أرجع الباحثون هذا الضعف في مهارات الفهم القرائي بمستوياته المتنوعة إلى الطرق المعتادة والتقليدية في تعليم اللغة العربية وتعلمها التي تحد من تفاعل المتعلمين ونشاطهم، وعدم استخدام وتوظيف البرامج التعليمية الالكترونية والاستراتيجيات الحديثة في تعلم اللغة العربية، حيث يقتصر تعليمها على إجراءات وأساليب تقليدية: كالتعرف على النطق والتفسير الحرفي للمقروء (الفقيه ،٢٠٠٢م).

وهذا ما أوصت به دراسة نسرين المصري (٢٠١٢م) بضرورة تبني المقررات الالكترونية المدمجة في تقديم المقررات الدراسية المختلفة – بما فيها اللغة العربية – في المؤسسات التعليمية.

ومن الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الالكتروني استراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning أحد أنواع التعلم المدمج التي تستخدم التقنية لنقل التعلم خارج الفصل الدراسي على عكس العملية التعليمية، حيث يتم مشاهدة درس نموذجي كواجب في المنزل والقيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الفصل .(Brnusell, & Horejsi,. 2001 P. 8-13)

وقد أكدت دراسة جونسون (Johnson ،٢٠١٢) على أن مقاطع الفيديو في التعلم المقلوب لها تأثير قوي على عمليتي التعليم والتعلم، وزيادة فهم المتعلمين واستيعابهم من خلال مشاهدتهم للفيديو في المنزل ثم الإجابة عن تساؤلاتهم في داخل الفصل مع بعضهم بعضا، ومع المعلم

وقد أكدت على ذلك دراسة راندل وزملائه (Randall,S.et al.,2013) التي استهدفت استخدام استراتيجيه التعلم المقلوب في تدريس طالب المستوى التمهيدي في جامعة يونفبرجهام لمقرر (Spreedsheet) وأثرها في تحصيل الطلاب ومدى رضاهم، حيث خلصت الدراسة إلى أن توظيف التقنية من خلال استراتيجية التعلم المقلوب زاد من دافعية المتعلمين نحو العملية التعليمية.

وقد أكدت دراسة بورمان (Bormann ،٢٠١٤) التي استهدفت تعرف فاعلية التعلم المقلوب في تحصيل المتعلمين وتفاعلهم على أن التعلم المقلوب يوفر بيئة تفاعلية تؤدي إلى تحصيل أفضل، وإعداد المتعلم للعيش في القرن الحادي والعشرين.

ويرى عماد (٢٠٠٤م ،ص ٧٨) أن أفضل طريقة لتطبيق التعليم المقلوب تكون بإعداد ملف مرئي يشرح المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات السمعية والبصرية وبرامج المحاكاة والتقييم التفاعلي لتكون في متناول الطلبة قبل الدرس، ومتاحة لهم

على مدار الوقت، وبهذا يتمكّنُ الطلبة عامة، ومتوسطو الأداء المحتاجون إلى مزيد من الوقت .

مشكلة البحث:

يعد الفهم القرائي الهدف الأساس للقراءة مهما كان نوعها أو مستوى قارئها؛ فلا قراءة بلا فهم، ومع التقدم التكنولوجي والمعلوماتي تأتي الحاجة للاهتمام بالفهم القرائي لكوننا نعيش في عصر المعرفة المتنامية والذي يتطلب قارئاً مستثمراً ومنتجاً، وهذا ما أكدته دراسة الأعور (٢٠١٤م) بأن طبيعة العصر والثورة المعلوماتية والتقدم العلمي والتكنولوجي الكبير في معظم الحياة يتطلب قارئاً فاهماً، ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد نال اهتمام وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة في المراحل التعليمية المختلفة حيث وضعت الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية من بين أهدافها :

تطوير مهارات التفكير بمستوياته المختلفة بتوظيف المناهج والاتجاهات اللغوية والأدبية المعاصرة والإفادة منها في فهم النصوص الأدبية، والفكرية، والدينية المختلفة، وتحليلها.

اكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتي، ووعي المتعلم بأن التعلم الذاتي لا يتحقق إلا باللغة العربية بوصفها لغة التعليم والتعلم.

توظيف تقانة المعلومات في تعلم اللغة العربية، واكتساب مهاراتها المختلفة. (الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية،٢٠١١)

بناءً على ما سبق يتضح أهمية الفهم القرائي ومهاراته؛ لذلك يوصي كثير من المختصين بجملة من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تجوده وتحسنه، ولعل استراتيجيات التعلم المدمج تحقق ذلك، ولاسيما استراتيجية التعليم المقلوب Flipped Learning، وهذا ما أكدته دراسة الخوالدة(٢٠١٢) من أن الفهم القرائي ذو أهمية في التحصيل الدراسي، وأن الضعف في الفهم القرائي لدى المتعلمين يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لديهم؛ نتيجة عدم تدريس اللغة العربية بطريقة وظيفية، وعدم استخدام المقررات الإلكترونية في تعليمها وتعلمها.

ومن خلال عمل الباحث في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها لاحظ أن هناك تدنياً في عملية التحصيل الدراسي ، ولعل السبب الرئيس يعود إلى ضعف مهارة الفهم القرائي بأنماطه ومستوياته المختلفة، وأن هذا الضعف يظهر ويزداد وضوحاً واتساعاً في الأنماط والمستويات العُليا من التفكير في الفهم القرائي، وعليه رأى الباحث ضرورةً عمل بحث لقياس أثر تطبيق الاستراتيجيات الحديثة على تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القرائي مطبقاً لاستراتيجية التعليم المقلوب في دراسته.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية من خلال تطبيق اختبار لمعرفة مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي لبعض مهارات الفهم القرائي على الطلاب المشاركين في الدراسة وتبين للباحث من خلال التصحيح أن:

٥٤% من التلاميذ يفتقرون إلى مهارة التلخيص وتنظيم الأفكار

٥٧% لم يدركوا المعاني المتضمنة في النص

٤٠% لم يستطيعوا وضع أفكار رئيسة للموضوع
٣٥% يجدون صعوبة في التنبؤ بالأحداث بناءً على فرضيات سابقة
٦٣% لم يستطيعوا توضيح المعاني الضمنية التي توحي بها الكلمات

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في : ضعف مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن وخاصة مهارات التفكير العليا، كما برزت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة نظراً لندرة الدراسات المتخصصة التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب ، وبخاصة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها في الإمارات العربية المتحدة لدى طلاب الحلقة الثانية – في حدود علم الباحث- من خلال بحثه في قواعد المعلومات المتاحة؛ مما يجعلها دراسة سباقة حول هذه الاستراتيجية.

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي وأثرها على امتلاك الطلاب للمهارات العليا من التفكير وفق تصنيف هرم بلوم لدى طلاب الصف الثامن ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن؟

ما فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير العُليا في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن؟

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث الحالي في الآتي:

مساعدة القائمين على العملية التربوية بدولة الإمارات العربية المتحدة في التعرف على أثر استراتيجية التعليم المقلوب، ودورها في زيادة التفاعل ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

إلقاء الضوء على أهمية استراتيجية التعليم المقلوب، ودورها في زيادة التفاعل ورفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير العُليا لدى المتعلمين.

توجيه المعلم نحو تنويع أساليب تعلم الطلاب، باستخدام طرق تدريس متنوعة تعمل على تحفيزهم للعمل الذاتي خارج نطاق المدرسة.

قياس فعالية استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثامن في مادة اللغة العربية.

هدف البحث :

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية المهارات العليا للتفكير وفق هرم بلوم Bloom في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة التميز ح٢ – بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مصطلحات البحث:

تعرف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

استراتيجية التعلم المقلوب "Strategy learning Flipped"

الفصول المقلوبة: "نموذج تربوي يدمج بين التعلّم المتمركز حول المتعلم والتعلّم المتمركز حول المعلم، ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الفصل، وتعلم فردي مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب" (هارون وسرحان ٢٠١٥م).

يعرفها الباحث بأنها: " شكل من أشكال التعلم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتقنية للاستفادة منها في الفصول الدراسية العادية وجها لوجه، بحيث تساعد المعلم والطلاب على التفاعل الإيجابي من خلال الأنشطة التي تنفذ داخل غرفة الفصل الدراسي بعد مشاهدة وقيام الطلاب بأداء الأنشطة التفاعلية التي يقوم المعلم بإعدادها خارج الأوقات الدراسية بالفصول كإعادة مقطع الفيديو عدة مرات أو تسريع المقطع لتجاوز الجزئيات التي لهم خبرة بها، مع إمكانية تدوين الملاحظات؛ مما يساعد في إكساب التلاميذ المفاهيم والمعلومات التعليمية، ومراعاة ما بينهم من فروق فردية".

الفهم القرائي: "عملية عقلية تفاعلية يمارسها القارئ بمحتوى قرائي بغية استخلاصه المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية بامتلاك القارئ مجموعة من المؤشرات السلوكية" عبدالباري (٢٠١٠م).

وهو أيضا حسب تعريف أندرسون " نشاط حركي ربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزنة في العقل، وإحداث مواءمة ومماثلة بين هذه المعلومات وتلك، ويشمل هذا النشاط معرفة الغرض من القراءة، ورأي القارئ في النص المقروء وتحليله له، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص المقروء، والانتهاء من ذلك كله بمعرفة الفكرة العامة للموضوع المقروء" (Anderson, 1993).

ويعرف البحث الحالي الفهم القرائي إجرائياً بأنه: عملية ربط طالب الصف الثامن بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار الواردة في النص، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلة.

مهارات التفكير العليا :

هي قدرة الطلاب (عينة الدراسة) على امتلاك مهرات التفكير الناقد وتشمل : (معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الحجج)،والمؤشرات الدالة عليها المبينة في حدود البحث، ومهارات التفكير الإبداعي: (الطلاقة والأصالة والمرونة) ، والمؤشرات الدالة عليه المبينة في حدود البحث.

يعرفها الباحث بأنها: بأنّها عمليات عقلية تتضمّن كلاً من مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وتتضمنّ الجانب الإنتاجي للتفكير الذي يشمل الفهم، والتفسير، والحكم الجيّد على الأشياء، والتوصّل إلى المعاني.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: اقتصر موضوع البحث على تدريس الفهم القرائي لنص سردي (قصة نظرة) من موضوعات اللغة العربية لطلاب الصف الثامن للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

الحد المكاني: تم تحديد مدرسة التميز ح٢ في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع إدارة المدرسة والتوجيه الفني للغة العربية، بحيث تتوافر الظروف المساعدة على إتمام العمل حيث أنها مكان عمل الباحث.

الحد الزماني: طُبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

الإطار النظري :

أولاً: التعلم المقلوب

تعيش المجتمعات الإنسانية مع بداية الألفية الثالثة في مجتمع يعرف بمجتمع عصر المعرفة، ذلك المجتمع الذي سيطرت فيه الاستخدامات الالكترونية على مختلف جوانب الحياة اليومية السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، وأصبحت كلمة "الكتروني" (Electronic) وثيقة الصلة بهذه الجوانب، وقد اصطلح على أن دخول هذه الكلمة على أي مصطلح يعني تحوله من المفهوم التقليدي إلى معني تكون التكنولوجيا الالكترونية أحد مفرداته، فظهرت الحكومة الالكترونية، والسياسة الالكترونية، والثقافة الالكترونية، والتجارة الالكترونية، والتعلم الالكتروني (Learning Electronic وقد لجأ التربويون للتعلم الالكتروني بوصفه أحد الوسائل التي تمكن المتعلم من امتلاك المصادر الرقمية مثل : الصور الرقمية، ومقاطع فيديو وغيرها، وجعله أنشطة أكثر تفاعلية داخل غرفة الصف الدراسي، و من هنا ظهر مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب (Flipped Learning)

ويمثل المفهوم فكرة قديمة حديثة؛ لأن المعلم كان يطلب من المتعلم تحضير الدرس من خلال: تعيين قراءات من الكتاب الدراسي، أو مصادر أخرى، ومن ثم استغلال وقت الحصة لمناقشة المحتوى وتنفيذ الأنشطة المختلفة تحت توجيه وإرشاد من المعلم. (Brnusell & Horejsi,. 2001, PP 8-13)

والتعلم المقلوب ، هو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة و شبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس ؛ استثماراً لظروف الجيل الحالي وخصائصه من المتعلمين الذين يمتلكون مهارات الاتصال الالكتروني والتطبيقات التقنية المتنوعة؛ مما يساعدهم على التعلم بسرعة ومهارة عالية، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات والتركيز على مهارات التفكير العُليا.

وهكذا فإنّ مفهوم الفصل المقلوب يضمن إلى حد كبير الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، حيث يقيّم المعلم مستوى الطلاب في بداية الحصة ثم يُصمّم الأنشطة داخل الصف من خلال التركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات. ومن ثمّ يشرف على أنشطتهم ويقدمُ الدعم المناسب للمتعثرين منهم وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل العلمي عاليةً جداً، لأن المعلم راعى الفروقات الفردية بين المتعلمين.

١ -ماهية التعلم المقلوب:

التعليم المقلوب يطلق عليه عدة مصطلحات مثل التعلم المرتد، التعلم العكسي أو الفصل الخلفي. وتباينت تعاريف الصف المقلوب وفق رؤى الباحثين، ووجهات نظرهم حول المقصود بالصف المقلوب، ومن هذه التعريفات ما يلي:

يشير كل من بيرجمان، وسامز Bergmann and Sams (2008, 23) إلى أن المعنى اللغوي المصطلح يعني التعلم المقلوب أو التعلم المعكوس؛ والمعنى الاصطلاحي يعني استخدام تكنولوجيا الإنترنت للاستفادة منها في تعليم الطلاب، وذلك بهدف تمكن المتعلم من قضاء مزيد من الوقت لممارسة الأنشطة داخل القاعة الدراسية بدلا من تلقي المحاضرات.

وتشير مكدانيل McDaniel (2013) إلى أن مؤسسة EDUCAUSE الرائدة في الاستخدام الفعال لتقنية التعليم تعرف التعلم المعكوس بأنه: نموذج تربوي يقوم على عكس المحاضرات والواجبات المنزلية ويعتمد على استراتيجيات مثل التعلم النشط والمشاركة الطلابية، ويعتمد في تصميمه على التعلم المدمج، وتحويل زمن المحاضرة الدراسية إلى ورش عمل بحيث يتمكن الطلاب من الاستفسار عن محتوى المحاضرة، واختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتفاعل مع بعضهم البعض في التدريب العملي.

ويعرفه يوشيدا Yoshida (2016, 430) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يمكن الطلاب من استغلال جزء أكبر من وقت التدريس للأنشطة الدراسية، ويكون التركيز فيه على عملية التعلم التي يقوم الطالب بها من أجل إتقان المحتوى التعليمي.

ويعرف حمدان، وآخرون Hamdan, et al, (2013, 5) التعلم المعكوس بأنه: بيئة تعليمية تقوم على تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين في المنزل عن طريق ملفات الفيديو والمواقع التعليمية الإلكترونية، ثم يذهب المتعلمون للقاعة الصفية ليلتقوا وجها لوجه مع المعلم، ليناقشهم فيما شاهدوه وتعلموه، ويصمم لهم أنشطة مختلفة ويدعمهم لتنفيذها.

ويعرفه علي سليمان (٢٠١٧م) بأنه: استراتيجية تدريسية تعتمد على قلب إجراءات التدريس، عن طريق تصميم محتوى المقرر في شكل موضوعات دراسية غنية بالوسائط التعليمية؛ كالفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والنصوص الإلكترونية ثم إتاحتها للطلاب لمشاهدتها في المنزل قبل المُحاضرة بوقت كاف وتسجيل ملاحظاتهم وتساؤلاتهم حول مضمونها، ثم استثمار وقت المُحاضرة في

المناقشة والتطبيق، وتنمية المهارات ومستويات التفكير العليا من خلال الأنشطة التفاعلية والتدريبات المتنوعة داخل حجرة الدراسة، بهدف تنمية المهارات التدريسية.

وتعرفه ابتسام الكحيلي (٢٠١٥، ٣٥) بأنه: استراتيجية تعليم وتعلم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم من فيديوهات وغيرها) في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل المحاضرة الدراسية وخارجها لتوظيف وقت المحاضرة لأداء الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة.

وأيضا يعرفه كل من الطيب هارون وسرحان (٢٠١٥، ٢٨٩) بأنه: بيئة تعليمية تقوم على التعلم المتمركز حول المتعلم وتتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل القاعة الدراسية، وتعلم فردي مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب خارج القاعة الدراسية.

٢ - تاريخ التعلم المقلوب:

ارتبط ظهور مفهوم التعلم المعكوس بتنظيم العمل في المدارس، ويعد أول من قام بعرضه " Wesley Baker " وذلك في المؤتمر الدولي الحادي عشر في التعليم والتدريس الجامعي في فلوريدا عام ٢٠٠٠م، حيث تم وصفه بأنه بيئة للتعلم تقوم على استخدام أدوات إدارة التعلم عبر الويب في تقديم المعرفة وتحقيق التعلم، وفي نفس العام قام كل من "Lage" و "Treglia" بنشر ورقة بحثية في مجلة التعليم الاقتصادي والتي أشاروا فيها إلى التطور التكنولوجي السريع وتعدد المصادر المعرفية عبر الويب التي خلقت بيئة تعليمية مميزة وأكثر تفصيلا من قبل المتعلمين بحيث يتوقف ذلك على كيفية توظيف هذه الأدوات التكنولوجية في التدريس وعرض المحتوى من خلال استخدام الوسائط المتعددة والمتنوعة، مع توفير الوقت داخل حجرات الدراسة في ممارسة المهارات العملية المرتبطة بالمحتوى الذي تم عرضه.

كما يرجع ظهور مفهوم التعلم المعكوس في مجال التربية إلى "Bergmann" و "Sams" معلمي الكيمياء في أمريكا الشمالية وذلك عند إصدارهم لكتاب بعنوان اعكس صفك: تصل لكل متعلم في كل صف كل يوم : Flip Your Classroom Reach Every Student In Every Class Every Bergmann & Sams, Day " (2012)، حيث قام كل من "Bergmann" و "Sams" في عام ٢٠٠٦ بتقديم نموذج التعلم المعكوس أثناء التدريس في " Woodland Park High School" في ولاية "Colorado" حيث واجها بيئة تعليمية ذات خلفيات ثقافية مختلفة وطلابا مختلفين في تفضيلاتهم واتجاهاتهم الأمر الذي أدى إلى انسحاب وغياب عدد كبير منهم عن الصف؛ مما أدى إلى اتباع طريقة يتم بموجبها تقديم الدروس وعرض المحتوى التعليمي عبر مقاطع فيديو مسجلة وذلك خارج أوقات الصف بحيث يخصص وقت الصف في ممارسة الأنشطة العملية والتدريب على المهارات المرتبطة بالمحتوى الذي تم عرضه عليهم، وقد تحقق النجاح في عام ٢٠١٢ عندما قاما بإنشاء شبكة للتعلم المعكوس على الرابط التالي:

http://flippedlearning.org والتي تعد أرشيفا كاملا بالمراجع التي قد يحتاجها كل من يفكر في استخدام هذا النموذج في التدريس (Ash، ٢٠١٢)

ويضاف لذلك مجهودات جامعة ستانفورد "Stanford University" في عام ٢٠١١ عندما قام عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس بها بطرح مقرراتهم إلكترونيا لتدريسها عبر الويب واستغلال أوقات المحاضرات في الممارسة والتدريب العملي، حيث قام بدراستها أكثر من ١٦٠ ألف طالب، ثم قامت جامعة بنسلفانيا "Pennsylvania University" ومنتشجان "Michigan University" بمشاركتها هذا المشروع ومن بعدها جامعة هارفارد "Harvard University" التي دعمت هذا المشروع؛ لتوفير فصول متكاملة مجانية عبر الويب.

وبدأ المشروع ينتشر وتستخدم منتجاته عبر الجامعات الأمريكية الواحدة تلو الأخرى، ومنه إلى المؤسسات التعليمية الخاصة حتى أصبح هناك ضغط على صانعي السياسات التعليمية في أمريكا لتغيير أيدولوجياتهم الفكرية بالاتجاه نحو بيئة التعلم المعكوس. (Bishop& Verleger, 2013)

كما تؤكد حنان الشاعر (٢٠١٤، ١٣٥-١٧٢) إلى أن من أهم أسباب ظهور وانتشار التعلم المعكوس ظهور التطبيقات التكنولوجية الحديثة وانتشار استخدامها في التعليم، ولكونه يساعد على استغلال وقت المتعلم في المنزل للتعلم والتفاعل مع المحتوى التعليمي واستغلال وقت الصف في ممارسة الأنشطة وحل الواجبات المنزلية، والتفاعل مع المعلم وجها لوجه، وحل المشكلات التي لا يمكن للطالب حلها بمفرده وهذا هو الهدف المراد تحقيقه، وهو بذاته المفهوم الرئيس للتعلم المقلوب.

٣ - المعايير التي تقوم عليها استراتيجية التعلم المقلوب:

إن دمج التقنية مع التعلم التقليدي لا يحقق استراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning، ولكن هناك عدداً من الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها التعلم المقلوب الفعّال منها :

أولاً، صفات المعلم:

يصف "جوناثان" و"آرون" المعلم القادر على تطبيق نموذج الصف المقلوب بمجموعةٍ من الصفات والسمات الشخصية التي تجعل منه ناجحاً في تبني هذا النموذج وتطبيقه داخل مدرسته، ومنها:

١. **القدرة على إجراء التغيير:**

أي الاستعداد لأن يجرب كل ما يعتقد أنَّه قد يساعد طلبته على التعلم بصورة أفضل.

٢. **القدرة على التخطيط والقيام بالإجراءات واتخاذ القرارات:**

أي استثمار أي وقت متاح في إيجاد وتنفيذ أفضل السبل التي تفضي إلى نجاح النموذج ذي الصدد.

٣. **المرونة:**

تساعده هذه السمة على استيعاب الأخطاء التي يرتكبها المعلم خلال رحلة التغيير، والقيام بالتعديلات اللازمة لإتقان التعليم.

٤. **القدرة على التركيز على الهدف:**
يهدف هذا النموذج إعادة توجيه انتباه الطلبة بعيداً عن المعلم، وتركيز هذا الانتباه على المُتعلِّم والتعلُّم.

٥. **التمكُّن التام من المحتوى الذي يدرِّسه:**
يتمكن المعلم بهذا الأسلوب من المراوحة الذهنية والانتقال الفكري من موضوعٍ إلى آخر داخل الصف، والفهم الموضوعي للعلاقات البينية المتشابكة والمترابطة بين مكونات المحتوى.

٦. **القدرة والشجاعة على أن يعترف أمام طلابه بأنَّه لا يعرف الإجابة المطلوبة:**
يجب أن يكون لدى المعلم الاستعداد للاعتراف بأنَّه لا يملك الإجابة، والبحث عنها مع طلابه؛ فقد ثَبُت أنَّ المعلم الذي يعيبه الغرور وادعاء معرفة جميع الإجابات يعيق عملية التعلم.

تذكر دائماً أنَّك قائد المتعلمين، وأنَّه عليك أن تُظهر لهم ما الذي ينبغي على الكبار أن يفعلوه عندما لا يعرفون الإجابة، وتعلِّمهم في الوقت ذاته كيفية التعاون مع الآخرين للبحث عنها.

٧. **القدرة على التحرك بانسيابية داخل الصف:**
يمنح ذلك كل طالب القدر الكافي من المتابعة والشرح والتوضيح.

٨. **القدرة على أن يتنازل عن قدرٍ من سيطرته على عملية تعلم طلابه:**
تخلق هذه السمة متعلماً مشاركاً وفاعلاً في عملية التعلم، ويتحول التحكم بذلك إلى وسيلةٍ وليس غاية؛ وهذا ما ثبت في كثيرٍ من الدراسات التربوية والسلوكية.

ثانياً، طريقة إدارة الصف المقلوب:

لقد حوَّل ما يحدث اليوم داخل الفصل المقلوب طريقة إدارة الصف إلى ما يشبه خلية النحل؛ فأنت ترى نشاطاً غير متزامن بصورة ملحوظة ومتكررة، حيث يعمل كل الطلاب في أنشطة مختلفة وأوقات مختلفة، منخرطين في عملية تعلمهم، لذا ستجد على سبيل المثال:

- طلاباً يعملون على بعض الأنشطة البحثية.
- طلاباً يجرون التجارب.
- طلاباً يشاهدون مجموعة شرائط فيديو على أجهزتهم الخاصة.
- طلاباً يعملون على إجادة الأهداف وإتقانها.
- طلاباً يعملون على التواصل مع لوحة عرض إلكترونية للانخراط في محاكاة للموضوعات المقررة وإعادة إنتاجها عبر الإنترنت.
- طلاباً يدرسون في مجموعة صغيرة.
- طلاباً يؤدون اختبارات التقييم على حاسوب المدرسة أو أجهزتهم الشخصية.
- طلاباً يطبقون استراتيجية تعلم الأقران أو استراتيجية المجموعة الصغيرة مع معلمهم.

خطوات مهمة لإدارة الصف:

تبدأ الإدارة الصفية في هذا النموذج الذي أثبت نجاحاً باهراً بالخطوة الآتية:

الخطوة الأولى:

ينظم المعلم في بداية الحصة الطلاب في مجموعات، وذلك من خلال إجراء فحص يميز الأشخاص الذين يحتاجون إلى شرح عملي عن أولئك الذين يحتاجون إلى خوض اختبار أو إلى تدخلات علاجية تقويمية في موضوع من موضوعات المنهج؛ وكل ذلك من خلال تحرك المعلم عبر الفصل لإحداث ذلك التواصل المباشر مع الطلبة.

الخطوات التالية:

يحدثنا عنها مُبتَكِرا هذا النموذج "جوناثان" و"آرون" قائلين: "إنَّنا نتحدث مع كل طفل في كل فصل ندخل إليه، وفي كل يوم ندرسهم فيه؛ فإذا أظهر طالب أو مجموعة طلاب استعداداً لخوض اختبارٍ ما، فإنَّنا نقضي دقائق معهم لمناقشة النقاط الرئيسة، وما الذي عليهم أن يبحثوا عنه؛ وعندما يصبحون جاهزين، فإنَّنا ندمج معهم مجموعةً أخرى ليعرضوا هذه المبادئ الأساسية على زملائهم من خلال مناقشة تثري العملية التعليمية.

إذا ظهر أنَّ هناك طلاب يحتاجون إلى شرحٍ زائدٍ أو توضيح، فسترانا نعمل معهم على السبورة الذكية أو نعقد لهم حلقةً مستديرةً للمناقشة".

ربَّما تعتقد أنَّ الأمر مجهد وبحاجة إلى تحمل مزيد من أعباء العمل في مجال التدريس؛ ولكن يمكن الرد على هذا الاعتقاد بالتركيز على مكونات نموذج الفصل المقلوب الخمسة، والتي هي:

الأهداف التعليمية الواضحة.

تحديد أسلوب التعلم الأنسب لكل هدف تعليمي؛ فهل هو أسلوب بحثي، أم أسلوب الإلقاء والشرح التقليدي، أم عن طريق شرائط فيديو، أم الأداء العملي؟

التأكد من توفر مقاطع الفيديو على الإنترنت قبل قيام المعلم بإنتاج واحد، والتأكد كذلك من سهولة وصول الطلبة إليها عبر الإنترنت أو أجهزة المدرسة وخوادمها.

التواصل والعمل مع كل الأفراد داخل وخارج المدرسة لتسهيل مَهمَّة المعلم، وتوفير أنشطة تدفع طلبتك إلى الانخراط فيها وأدائها في الفصل.

الحرص على بناء بنك للأسئلة وإيجاد صيغ متعددة لكل تقييم صغير أو كبير، وتحويل الأسئلة الشفهية إلى ألغاز.

٤ ـ مميزات استراتيجية التعلم المقلوب:

باتت التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم، تعوّل عليها الأنظمة التعليمية بمختلف دول العالم، في بناء أجيال المستقبل، لاسيما بعد انحدار فاعلية التعليم التقليدي، وظهور أنواع جديدة من التعليم القائم على الابتكار والإبداع، الذي يواكب في مضمونه أجيال «الثورة الصناعية الرابعة» والذكاء الاصطناعي. ولعل أبرز ما أفرزته عملية دمج التعليم بالتكنولوجيا، تعد استراتيجية التعلم المقلوب

Flipped Learning، إذ حولت الطالب من مجرد متلق للعلوم والمعارف إلى معلم متمرس يستطيع الشرح والمناقشة وتقديم الدلائل والبراهين في مختلف مواد الدراسة.

في وقت اعتبرها خبراء وتربويون ومعلمون، أنها تقنية فاعلة، تركز على استخدام التكنولوجيا بأدواتها ومحتوياتها، وتسهم في تدعيم ذاتية المتعلم وتلبية احتياجاته وتفعيل دوره في العملية التعليمية، وتدعم في الوقت ذاته دور المعلم كونه مدرباً ميسراً لعملية التعليم والتعلم ومن هذه الآراء:

أن الصف المقلوب يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة، ويرفع مستوى الطلاب في التحصيل الدراسي (الزين، ٢٠١٥)، فهو يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بحسب فروقاتهم الفردية (الدويخ، ٢٠١٥)، فيسمح لكل طالب بالتعلم حسب سرعته وقدراته الخاصة (شرير،٢٠١٧).

فالصف المقلوب يساير لغة العصر في استخدام التقنيات الحديثة التي تثير عند الطلاب الحماس والتشوق لعملية التعليم و التعلم (شرير،٢٠١٧)، فهو حل تقني حديث؛ يعالج ضعف الطريقة التقليدية للتعلم (Bram, 2013؛ العوفي،٢٠٢١)، ويتيح للمعلم استغلال وقت الحصة في توجيه و تحفيز و مساعدة الطلاب، مما يحسّن من بيئة التعلم (Strayer, 2007) كما يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بحسب فروقاتهم الفردية (الدويخ، ٢٠١٥)، فهو بالتالي يساهم في رفع مستوى الطلاب في التحصيل الدراسي (الزين، ٢٠١٥).

وأشار علي سليمان (٢٠١٧ م) في دراسته أن استراتيجية الصف المقلوب تعمل على تحسين العملية التعليمية من خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي وتفعيل دور المتعلم وجعله شريكاً أساسيا فيها، بل ومحوراً لأنشطتها المختلفة، وفي الوقت ذاته، إعطاء المعلم دوراً أكثر فاعلية من مجرد إلقاء المحاضرات بالطريقة التقليدية، ومن ثم إتاحة الفرصة الكافية أمام المعلم لأداء أدواره كاملة من خلال تصميم وتنفيذ أنشطة التدريس وأنشطة التعلم المصاحبة، وإدارة مواقف التعلم بإيجابية، وبما يمكنه من مراعاة الفروق الفردية السائدة بين الطلاب ومساعدتهم في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة بفاعلية.

ومما سبق يتضح أن من مميزات استراتيجية التعليم المقلوب Flipped Learning:

- استقلالية المتعلم وتعزيز التعلم الذاتي.
- توفير بيئة تفاعلية للمتعلم دون شروط أو قيود.
- تعزز التعلم التعاوني مهارات الحوار من خلال الانشطة والمناقشات.
- تنوع عمليات التلم وفق استخدام طرق واستراتيجيات تعتمد على الدمج بين التعلم العادي والإلكتروني.
- التواصل الاجتماعي خارج نطاق الصف.
- توفير الخبرة التعليمية المتكررة.

- التغذية الراجعة الفورية أثناء عمليات التعلم.
- تسمح بيئات التعلم المقلوب بتحقيق التوازن بين أهداف التعلم والتركيز على حاجات المتعلمين .
- مرونة التدريس من خلال استراتيجية التعلم المقلوب وتوظيفها ومناسبتها لجميع الفئات .

٥-سلبيات استراتيجية التعلم المقلوب:

مع أهمية استخدام استراتيجية الصف المقلوب، إلا أن هناك انقسامًا بين مؤيدين ومعارضين لاعتماد هذه الاستراتيجية في التعليم، ومن هذه الآراء:

تتطلب معلمًا متمكنًا من مهارات التقنية وتطبيقات الويب وطرق توظيفها في التعليم، لذا سيصعب على من يعزف عن استخدام التقنية أو مستوى مهاراته التقنية بسيطة (الذويخ، ٢٠١٤).

ويضيف (زوحى، ٢٠١٤) بعضاً من السلبيات لاستخدام إستراتيجية الصف في المقلوب في التعليم ومنها:

الجلوس أمام شاشة الحاسوب لمدة أطول: نموذج الصف المقلوب يجبر الطلاب على المكوث مدة أطول أمام الحاسوب أو الجهاز اللوحي، والكل يعرف مدى التأثير السلبي لذلك على الأطفال خصوصاً.

واجبات منزلية إضافية: بعض المدارس تبنّت الفصل المقلوب بشكلٍ كامل، حيث أصبح المتعلم مطالباً بمشاهدة عدد كبير من التسجيلات المصوّرة، مما يعني واجبات منزلية إضافية تثقل كاهل الطلاب دون ضمان لتفوقهم الدراسي.

الفجوة الرقمية: ليس لكل الطلاب إمكانيات الولوج إلى الإنترنت، هناك أيضاً من لا يتوفر على حواسيب وأجهزة ذكية تمكنهم من مجاراة الطلاب الذين ينتمون إلى أسر ميسورة.

الفيديو وسيلة تعرض للكثير من المعلومات في وقت وجيز، مما قد يؤدي إلى تراجع مستوى التفكير النقدي لدى الطالب. فالبعد الافتراضي لهذا النموذج التعليمي ولو جزئياً، يمكن أن يؤثر سلباً على موقف المتعلم مما يتلقاه من معارف عبر شبكة الإنترنت.

ويضيف (أبو خليل، ٢٠١٩) أن التعليم الحديث والناجح كتجربة فلندا في التعليم هو ما يتم تقليل الفروض المنزلية لتصل إلى صفر وهذا ما لا يتيحه الصف المقلوب.

٧-مراحل تنفيذ التعلم المقلوب:

تتلخص أهم مراحل تنفيذ التعلم المقلوب بالنسبة للمعلم والمتعلم فيما يلي: (الشرمان،٢٠١٥:١٩٨)

التخطيط : حيث يتم اختيار المحتوى المناسب ثم تحديد الأهداف السلوكية بدقة، وتحديد المهارات التي يتم تنميتها ، اختيار النمط التكنولوجي المناسب ، تحديد المهام والأنشطة داخل وخارج الفصل واختيار أسلوب المناسب.

إعداد المحتوى قبل الحصة : إعداد وتقديم محتوى في قالب الكتروني متاح للطلاب قبل الحصة، تحديد أنشطة التعلم قبل الحصة: تحديد نوع المهام والأنشطة الفردية التي سيؤديها الطلاب قبل حضورهم للحصة.
تحديد أنشطة التعلم أثناء الحصة: حل المشكلات المرتبطة بالحياة اليومية والمواد الأخرى.
ممارسة أنشطة ما اثناء المحاضرة: اعطاء تكليفات جديدة للاستعداد الدرس الجديد.
التقويم التكويني والنهائي: فحص مدى تحقيق الأهداف، تقديم التغذية الراجعة، تقييم الدرس.
إعطاء وقت لأسئلة الطلاب في بداية الحصة حول موضوع الدرس الذي اطلعوا عليه.
ويرى الباحث بأن مراحل تطبيق التعلم المقلوب يمر بخمس مراحل:
١- **تحليل الدرس** : ويشمل (تحليل المحتوى - تحديد الأهداف والكفايات - ترجمة الكفايات إلى أنشطة - وضع معايير للتحقق من التعلم)
٢- **التنفيذ:** (تلخيص المعلومة (الدرس)- صياغتها (تنفيذها) في عرض مرئي أو سمعي ، لا يتجاوز المقطع ٥ إلى ١٥ د ، ثم نشرها على الانترنت او منصة تعليمية - إبلاغ الطلاب بمكان وموعد النشر)
٣- **متابعة لا صفية:** (التأكد من مشاهدة الفيديو بالمناقشة بشكل مباشر أو غير مباشر بالتواصل مع الطلاب بأي شكل للتأكد من تفاعلهم)
٤- **التطبيق الصفي:** (تهيئة البيئة الصفية - بناء الأنشطة والمشاريع التي سوف تنفذ وتحديد زمن كل نشاط ويتم إعداد أوراق العمل ويتم متابعة أداء الطلاب وتقديم العون لهم
٥- **التقويم:** في الخطوة الأخيرة يتم التأكد هل تحققت الاهداف المنشودة من الدرس؟ ويتم ذلك بمتابعة الطلاب ومن الممكن سؤالهم بشكل مباشر أو وضع سؤال أو اختبار قصير.

- دور المعلم في استراتيجية التعلم المقلوب:

يتمثل دول المعلم في التعليم المقلوب بحسب (سليمان،٢٠١٥م) في:
المحاضر: حيث يأخذ دور المحاضر لدقائق فيكون واضحاً في عملية نقل المعلومة إلى المتعلم، كما يمكن إعادة صياغة المحاضرة بما يتلاءم والموقف التعليمي، فبدلاً من توجيه المحاضرة لجميع المتعلمين من الممكن أن تكون لمجموعات صغيرة وحسب حاجة كل مجموعة.
- الميسر: حيث يهتم بمتابعة تعلم المتعلمين بمتابعة تعلم المتعلمين ومن التعامل مع المتعلمين في مجموعة محددة إلى التعامل مع مجموعات ديناميكية مرنة.
-الشارح: حيث يقوم بتوضيح المعلومات والمفاهيم الغامضة، وإثراء المواقف التعليمية من خلال المناقشات والتدريبات والأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي مما يكون له تأثير إيجابي على مخرجات العملية التعليمية.

- المصمم التعليمي: حيث يقوم بإعداد المحتوى العلمي للدروس من خلال فيديوهات تعليمية، ويقوم المتعلم بمشاهدتها في المنزل.

١ـ دور المتعلم في استراتيجية التعلم المقلوب:

يتمثل دور المتعلم في استراتيجية التعلم المقلوب في ثلاث مراحل كالتالي: (Findlay-Thompson & Monbouquette, 2014; Flume felt & Green, 2013)

* في المنزل (قبل الدرس في الفصل): يقوم المتعلم بمشاهدة الفيديوهات التي تشرح الدرس والاطلاع عليها من خلال موقع الكتروني خاص بالمادة أو خلال اليوتيوب ويرشدهم إليها المعلم، ثم تحضير الاستفسارات التي يشارك بها كأنشطة داخل غرفة الفصل.

* في أثناء الدرس (داخل الفصل الدراسي): بإشراف المعلم وتوجيهه يطبق المتعلمون المفاهيم والمبادئ والمعلومات الرئيسة التي اطلعوا عليها، ويتم توضيح باقي المفاهيم والمعلومات الغامضة وتنمية مهارات التفكير عند المستويات العليا (تحليل، وتركيب، وتقويم).

* بعد الدرس: يفحص المتعلمون ما تعلموه ويتحققوا من فهمهم ويطوروا معارفهم ذاتياً.

٨ ـاستراتيجية التعلم المقلوب وتعليم اللغة العربية وتعلمها:

تعتمد استراتيجية التعلم المقلوب على الجمع بين التعليم العادي التقليدي وجهاً لوجه في القاعات أو الفصول الدراسية التقليدية، والتعلم بمختلف الوسائط التكنولوجية (لقطات الفيديو و ملفات صوتية و قصة إلكترونية) فإن ذلك يتطلب تناول أهمية الكمبيوتر والإنترنت في تدريس اللغة العربية وبناءً على ذلك فالتعلم المدمج يجمع بين النماذج المتصلة عبر الانترنت (Online) والنماذج غير المتصلة (Offline) التي تحدث وجهًا لوجه في الفصول الدراسية التقليدية؛ مما يسهم في دمج المصادر المختلفة التي تساعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال الصور والصوت، ومن خلال النصوص المكتوبة والنصوص المسموعة التي تتم بواسطة المعلم داخل الفصل الدراسي، وهذه الطريقة يمكن أن تناسب الطلاب وتزيد من نشاطهم وتمكنهم من مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

ثانيا: الفهم القرائي :

- يعرف الفهم القرائي بأنه: "القدرة على فهم ما يقرؤه الفرد بصمت أو بصوت عال".(كمال دسوقي: ١٩٨٨، ٤٣٦)

- وعرفه سامي عبد الله بأنه: "عملية التعرف على الرموز أو المواد المكتوبة، ثم تشكيلها مع بعضها في شكل مندمج، وتفسيرها إلى معانيها في عمليات عقلية معقدة". (عبدالله، ١٩٧٥: ٥٢)

- وعرفه هاريس بأنه: "التفسير ذو المعنى للغة المكتوبة، وهو نتاج التفاعل بين إدراك الفرد للرموز التي تمثل اللغة، والمهارات اللغوية، والمهارات المعرفية، ومعرفة العالم". (Harris,1985: 444)

- وعرفه " ميرهاسني وتوسي بأنه : "عملية بنائية من خلالها يتعلم القارئ استخلاص المعنى من تركيبات الكلمات في السياق، ويستخدم المعلومات الصريحة والضمنية في النص لفهم الرسالة المقصودة التي يحويها النص". (Mirhassani & Tossi, 2000: 302)

- وعرفه سعد بأنّه :" عملية عقلية معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها". (سعد،٢٠٠٦ :٥٧)

- وعرفه عبدالباري بأنه :" عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بغية استخلاص المعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم". (عبدالباري ،٢٠٠٩ :٧٣-١١٤)

- ويعرف الباحث الفهم القرائي بأنه: "عملية عقلية تشمل الربط بين رموز الكلمات ومعانيها، كما تشمل معرفة معنى الوحدات الصغيرة للأفكار من النص المقروء والتي تشكل في مجموعها فكرة كبيرة موحدة، وكذلك تتضمن اختيار المعنى الصحيح وتنظيم الأفكار أثناء القراءة وتذكر واسترجاع هذه الأفكار ومعرفة الغرض وما تدل عليه من اتجاهات للكاتب واستخدامها في تكوين لغة خاصة به في حاضره ومستقبله.

عمليات الفهم القرائي:

للفهم القرائي عمليات مختلفة، يندرج تحتها عمليات فرعية، وله مهارات، ومستويات متدرجة، تتداخل فيما بينها، وتساهم في عملية الفهم القرائي للمتلقي حيث يتم من خلال ثلاث عمليات، الأولى هي الفهم كعملية تحصيل معلومات، تتطلب معرفة القارئ للحقائق التي يحتويها النص، والثانية هي عملية فحص، وتأمل، وتفكير في المعلومات المكتسبة، والثالثة هي عملية قبول أو رفض الرسالة التي يرسلها النص المقروء بعد فهمه في العمليتين السابقتين، فهي عملية تقويمية.

مستويات مهارات الفهم القرائي

للفهم القرائي مهارات تم توزيعها على مستويات متعددة التصنيفات والتقسيمات، حظيت باهتمام الباحثين والمختصين في القراءة ومهاراتها، وأصبحت ميداناً للبحث والدراسة، والتطوير، والتقويم، من أجل الوصول إلى أساليب تساعد المعلم على تدريس هذه المهارات. وقد تعددت وجهات النظر حول تصنيف هذه المستويات فمنهم من صنفها إلى مستويات عليا ودنيا، ومنهم من تناولها بشكل عام دون تصنيف، ومنهم من صنفها إلى مستويات التفكير، إلا أن هذه التصنيفات قد تشابهت فيما بينها على الرغم من اختلاف ترتيبها واختلاف مستوياتها. ويمكن القول إن الهدف من تعدد مستويات الفهم القرائي ليس فصلها عن بعضها، بل تسهيلاً لمهمة مصممي مناهج القراءة في اختيار المحتوى الدراسي، وما يتضمنه من أنشطة، وتسهل مهمة المعلم في تحديد أهداف الدرس، واستخدام أفضل الأساليب الدراسية لتقديمه، والقيام بالتقويم السليم في ضوء هذه المهارات.

ويعرف الباحث الفهم القرائي بأنه: "عملية عقلية معرفية تتضمن مجموعة من المهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ من خلال الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، والتي تتمثل في إيجاد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتعيين ضد الكلمة، وتحديد الفكرة العامة الأفكار الرئيسة والفرعية للنص ، واختيار عنوان مناسب وتوضيح الغرض من النص وفهم المعاني الضمنية وتوقع الأحداث المستقبلية بناء على المعطيات.

الدراسات السابقة

ومن أهم الدراسات حول استراتيجية التعلم المقلوب Flipped Learning ما يلي:

١- دراسة (هوبوكن Hoboken، ٢٠١٢م) بعنوان : "تدريس الجغرافيا أصبح أسهل مما كان في مدرسة (بريسان) بفضل التعليم المقلوب": هدفت الدراسة إلي التعرف على الفوائد التربوية التي حققها طلاب مدرسة (بريسان) الثانوية بمدينة تياري بولاية كنتاكي الأمريكية بعد استخدامهم إستراتيجية التعليم المقلوب . وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة لعينة من طلاب وطالبات المدرسة بلغت (٤٦) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها : إن مميزات التعلم المقلوب تتمثل في أن المعلم ليس هو ذلك الحكيم الواقف على المسرح والذي يعرف كل شيء، ولكنه المرشد والدليل للطلاب. كما أن التعلم المقلوب تعلم مختلط يجمع ما بين التعلم المباشر والتعلم الذاتي. وترى الباحثة أنه وفقا لتلك الدراسة فإن التعلم العكسي من الممارسات النشطة التي تساعد على شخصنة التعلم؛ فالتفرد والاستقلالية التي مارسها المتعلم عند اكتشافه للمفهوم.

٢- دراسة (ويليس Willis، ٢٠١٣م) بعنوان : " الفصول المقلوبة ودورها التعليمي بمدرسة (غوايا) بمدينة (أمباتو) بالإكوادور": هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التعليمي للفصول المقلوبة بمدرسة (غوايا) بمدينة (أمباتو) بالإكوادور. وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة لعينة من طلاب وطالبات مدرسة (غوايا) بمدينة (أمباتو) بالإكوادور بلغت (٦٩) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلي نتائج هامة ومنها :مفهوم الفصل المقلوب يضمن إلى حد كبير الاستغلال الأمثل لوقت المعلم أثناء الحصة، من خلال التعليم المقلوب يتحول الطالب إلى باحث .

وقد أكدت دراسة حنان الزين (٢٠١٥م) التي استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، على أهمية التعلم المقلوب في زيادة التحصيل الأكاديمي.

فرضيات البحث:

يحاول البحث اختبار صحة الفرضين التاليين:

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثامن التي درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية التعليم المقلوب والمجموعة التي درست

الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثامن التي درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية التعليم المقلوب والمجموعة التي درست الموضوعات نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات العليا من التفكير في الفهم القرائي.

منهج وإجراءات البحث:

تمّ استخدام المنهج شبه التجريبيّ نظام المجموعتين لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة (استراتيجية التعليم المقلوب) في المتغير التابع (تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القرائي)؛حيث تمّ تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيّة وضابطة، وتمّ تطبيق اختبار فهم المقروء على كلا المجموعتين، من أجل المقارنات البعديّة للتعرف على أثر استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القرائي.

عينة الدراسة :

اختار الباحث مدرسة التميز ح٢- العين بدولة الإمارات العربية المتحدة بطريقة قصدية نظراً لعمله بها كمدرس لمادة اللغة العربية لصفوف الثامن ،وتم اختيار شعبتين لتطبيق التجربة وبلغ عدد الطلاب (٤٢) طالباً بواقع (٢١) طالباً للمجموعة الضابطة و(٢١) طالباً للمجموعة التجريبية.

أداة الدراسة :

أولا: اختبار مهارات فهم المقروء

ولتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن، تمّ إعداد اختبار فهم المقروء من نص (نظرة) من نصوص كتاب الطالب لعام ٢٠٢٢ م (الفصل الدراسي الثاني)، وقد تكونت فقرات الاختبار بصورته الأولى من مجموعة من الأسئلة موزعة على ست مهارات لفهم المقروء، وكلّ مهارة تشتمل على مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها.

الصدق:

تمّ عرض اختبار فهم المقروء بصورته الأوليّة على عدد من المتخصصين في اللغة العربيّة وأساليب تدريسها من مشرفين تربويين، ومعلمين، وطُلب إليهم التحقق من مدى ملاءمة الاختبار لأغراض البحث ودقّة الصياغة اللغويّة، لتصبح أكثر وضوحًا ومناسبة، وفي ضوء مقترحاتهم تمّ تعديل الاختبار، وتعديل صياغة بعض المؤشرات السلوكية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكونًا من (١٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وفقرة واحدة سؤال مفتوح، وتحسب العلامة من (٢٠) علامة. وأعطي الاختبار مدة (٢٥) دقيقة للإجابة عنه، بعد حساب متوسط الزمن الذي

احتاجه جميع طلبة العينة الاستطلاعية في الاجابة عن الاختبار. والجدول الآتي يوضح قائمة مهارات فهم المقروء ومؤشراتها السلوكية.

جدول (١) مهارات فهم المقروء ومؤشراتها السلوكية

المهارة	المؤشرات السلوكية	رقم الفقرة
تفسير المفردات والتراكيب	معرفة معاني الكلمات في النص المقروء	١، ٣
	توضيح الدلالة الإيحائية للكلمات	٢
تعرف الأحداث الرئيسة من النص	تحديد الراوي وتأثيره على الأحداث	٤
	تقسيم النص إلى مجموعة من الأحداث الرئيسة	٥
	التفريق بين المشهد المكثف والمشهد العام	6
تحديد الهدف من النص المقروء	تحديد الهدف الرئيس من النص	٧
	تحديد أهداف النص المقروء	٧،٨
	الوقوف على أغراض الكاتب ومراميه	٧،٨،٩
تقييم المضمون	تقييم الشخصيات في النص القصصي	9,10
	تحديد المعلومات والحقائق والأمثلة التي تدعم الفكرة الرئيسة وتؤكدها	9,14
	إبداء الرأي في تصرفات الشخصيات	١٠،١١
إصدار الأحكام	تحليل الشخصيات	١١,12,13
وضع نهاية أخرى وتغيير الأحداث	اقتراح نهاية أخرى وتغيير بعض الأحداث	15

الثبات:

وللتحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعيّة من خارج عينة الدراسة، تكونت من (٢٤) طالبًا من طلاب الصف الثامن بمدرسة التميز، وتمّ حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة، حيث كانت الفترة الزمنيّة الفاصلة بين التطبيقين أسبوعين، كما تمّ استخراج معامل الثبات للاختبار الأول (طريقة كرونباخ ألفا).

جدول (٢) معاملات ثبات الإعادة ومعاملات الاتساق الداخلي لكلّ مهارة من مهارات فهم المقروء وللاختبار ككل

المهارة	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
تفسير المفردات والتراكيب	٠.٨٢	٠.٩٠
تعرف الأحداث الرئيسة من النص	٠.٨٤	٠.٨٢
تحديد الهدف من النص المقروء	٠.٨٢	٠.٨٢
تقييم المضمون	٠.٨٤	٠.٨٤

إصدار الأحكام	٠.٧٥	٠.٨٢
وضع نهاية أخرى	٠.٨٠	٠.٨٤
اختبار فهم المقروء ككل	٠.٩٠	٠.٨٦

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١. تحديد أفراد الدراسة، واختيار شعبتين من طلاب الصف الثامن (بمدرسة التميز ح٢ – العين) ضابطة وتجريبية، وقد وقع الاختيار على تطبيق الدراسة بسبب تبني المدرسة لمشاريع توظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى توفر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة، وتعاون مدير المدرسة وتسهيل تطبيق الدراسة.

٢. تم تحديد قائمة بمهارات فهم المقروء وتطويرها والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، ثم بناء الاختبار في ضوء المهارات والمؤشرات، والتحقق من صدق الاختبار وثباته.

٣. تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية والضابطة.

٤. تم تطبيق استراتيجية التعليم المقلوب على طلاب المجموعة التجريبية وتطبيق الطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة.

٥. بعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتحليل البيانات، ثم استخلاص النتائج ،وكتابة التوصيات.

المعالجات الإحصائيّة

وللإجابة عن سؤال الدراسة، فقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابيّة، الانحرافات المعيارية، وتحليل النتائج.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الفهم القرائي، من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة، الذي ينص **" ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الفهم القرائي وأثرها على امتلاك طلاب الصف الثامن للمهارات العليا من التفكير وفق تصنيف هرم بلوم Bloom لدى طلاب الصف الثامن ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال لابدّ من تحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة لأداء عينة من طلاب الصف الثامن على مهارات اختبار فهم المقروء البعدي وذلك تبعاً لمتغيرات استراتيجية التدريس (التعليم المقلوب، والطريقة الاعتيادية) وفيما يأتي توضيح لذلك:

جدول (٣) المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء عينة الدراسة على فقرات كلّ مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء ، وكذلك المتوسطات الحسابيّة

المهارة	استراتيجية التدريس	القبلي		البعدي		المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تفسير المفردات والتراكيب	الاعتيادية	1.21	.88	2.10	.94	2.01	.08
	التعلم المقلوب	1.18	.69	3.25	.98	3.33	.08
	الكلي	1.19	.79	2.66	1.07		
تعرف الأحداث الرئيسة من النص	الاعتيادية	.68	.44	1.38	.52	1.31	.06
	التعلم المقلوب	.52	.48	2.74	.71	2.80	.07
	الكلي	.60	.47	2.04	.92		
تحديد الهدف من النص المقروء	الاعتيادية	1.35	.88	2.51	.91	2.38	.11
	التعلم المقلوب	1.10	.76	3.52	1.34	3.66	.12
	الكلي	1.23	.83	3.00	1.24		
تقييم المضمون	الاعتيادية	.84	.75	2.63	.90	2.50	.14
	التعلم المقلوب	.91	.67	3.32	1.49	3.46	.14
	الكلي	.87	.71	2.97	1.26		
إصدار الأحكام	الاعتيادية	.42	.84	.93	.67	.85	.05
	التعلم المقلوب	.30	.45	1.59	.47	1.68	.05
	الكلي	.36	.47	1.25	.66		
وضع نهاية أخرى	الاعتيادية	.51	.48	1.75	.70	1.67	.09
	التعلم المقلوب	.44	.48	2.27	.91	2.35	.09
	الكلي	.48	.48	2.00	.84		

يظهر الجدول السابق وجود فروق ظاهريّة بين المتوسطات الحسابيّة لأداء عينة الدراسة على كلّ مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء البعديّ، وذلك وفقًا لمتغير: المجموعة، وبهدف حذف الفروق في أداء عينة الدراسة على كلّ مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء القبليّ وكذلك لمعرفة الدلالة الإحصائيّة لتلك الفروق وفقًا لمتغير الدراسة والمجموعة فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA) وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول(٤) نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابيّة لأداء عينة الدراسة على كلّ مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء البعدي، وحسب متغيري: لمجموعة

مصدر التباين المصاحب	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
تفسير المفردات والتراكيب	تفسير المفردات والتراكيب	20.261	1	20.261	49.165	.000	.391
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	.141	1	.141	.476	.489	.004
	تحديد الهدف من النص المقروء	8.648	1	8.648	11.773	.001	.132
	تقييم المضمون	7.606	1	7.606	7.475	.006	.088
	إصدار الأحكام	6.32	1	.632	2.968	.087	.036
	وضع نهاية أخرى	6.127	1	6.127	12.613	.001	.140
تعرف الأحداث الرئيسة من النص القبلي	تفسير المفردات والتراكيب	.514	1	.514	1.249	.265	.014
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	.125	1	.125	.423	.515	.004
	تحديد الهدف من النص المقروء	.997	1	.997	1.358	.245	.016
	تقييم المضمون	2.584	1	2.584	2.539	.113	.029
	إصدار الأحكام	1.432	1	1.432	6.716	.009	.079
	وضع نهاية أخرى	.702	1	.702	1.448	.230	.017
تحديد الهدف من النص المقروء	تفسير المفردات والتراكيب	2.768	1	2.768	6.718	.009	.079
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	2.731	1	2.731	9.119	.002	.105
	تحديد الهدف من النص المقروء	23.239	1	23.239	31.636	.000	.292
	تقييم المضمون	8.472	1	8.472	8.325	.003	.097
	إصدار الأحكام	2.873	1	2.873	13.467	.000	.149
	وضع نهاية أخرى	5.806	1	5.806	11.952	.001	.134
تقييم مضمون النص المقروء القبلي	تفسير المفردات والتراكيب	1.994	1	1.994	4.841	.029	.058
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	1.247	1	1.247	4.166	.043	.050
	تحديد الهدف من النص المقروء	7.222	1	7.222	9.832	.000	.113
	تقييم المضمون	8.798	1	8.798	8.646	.002	.100
	إصدار الأحكام	1.736	1	1.736	8.143	.004	.095

	وضع نهاية أخرى	2.702	1	2.702	5.563	.019	.066
إصدار الأحكام على النص المقروء القبلي	تفسير المفردات والتراكيب	1.062	1	1.062	2.581	.110	.031
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	1.604	1	1.604	5.358	.021	.064
	تحديد الهدف من النص المقروء	4.343	1	4.343	5.913	.015	.070
	تقييم المضمون	7.049	1	7.049	6.927	.009	.082
	إصدار الأحكام	3.457	1	3.457	16.206	.000	.174
	وضع نهاية أخرى	.758	1	.758	1.563	.213	.018
وضع نهاية خرى للنص المقروء القبلي	تفسير المفردات والتراكيب	7.800	1	7.800	18.929	.000	.197
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	4.217	1	4.217	14.074	.000	.154
	تحديد الهدف من النص المقروء	5.918	1	5.918	8.057	.004	.094
	تقييم المضمون	10.098	1	10.098	9.923	.000	.114
	إصدار الأحكام	1.580	1	1.580	7.409	.006	.087
	وضع نهاية أخرى	2.103	1	2.103	4.330	.039	.052
المجموعة Hotelling's Trace=3.605 الدلالة الإحصائية = 0.000*	تفسير المفردات والتراكيب	34.265	1	34.265	83.143	.000*	.520
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	43.701	1	43.701	145.821	.000*	.655
	تحديد الهدف من النص المقروء	32.686	1	32.686	44.497	.000*	.367
	تقييم المضمون	18.226	1	18.226	17.911	.000*	.189
	إصدار الأحكام	13.366	1	13.366	62.634	.000*	.450
	وضع نهاية أخرى	9.169	1	9.169	18.873	.000*	.197
الخطأ	تفسير المفردات والتراكيب	31.320	74	.410			
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	22.775	74	.298			
	تحديد الهدف من النص المقروء	55.827	74	.733			
	تقييم المضمون	77.335	74	1.016			
	إصدار الأحكام	16.219	74	.211			
	وضع نهاية أخرى	36.924	74	.484			
المجموع	تفسير المفردات والتراكيب	99.998	81				
	تعرف الأحداث الرئيسة من النص	76.557	81				
	تحديد الهدف من النص المقروء	138.894	81				

تقييم المضمون	140.182	81				
إصدار الأحكام	41.309					
وضع نهاية أخرى	64.305	81				

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول السابق يظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (a = ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة البعديّ على كلّ مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء (تفسير المفردات والتراكيب، وتعرف الأحداث الرئيسة من النص ، وتحديد الهدف من النص المقروء، وتقييم المضمون، وإصدار أحكام، ووضع نهاية أخرى للنص) يرجع لمتغير المجموعة ولصالح أداء المجموعة التجريبيّة: التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام استراتيجية التعليم المقلوب ، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائيّة لكلّ مهارة من المهارات أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (a= ٠.٠٥) ولإيجاد فاعلية متغير المجموعة في كل مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء، تم إيجاد حجم الأثر باستخدام مربع ايتا Eta Square فقد وجد أنه يساوي على الترتيب (٥٢.١٩٨%،٦٥.٦٩٨%، ٣٦.٨٩٨%، ١٩.٠٩٨%، ٤٥.١٩٨%، ١٩.٨٩٨%) وهذا يعني أن متغير المجموعة يفسر على الترتيب (٥٢.١٩٨%،٦٥.٦٩٨%، ٣٦.٨٩٨%، ١٩.٠٩٨%، ٤٥.١٩٨%، ١٩.٨٩٨%) من التباين في المتوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة على كل مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء.

اختبار فهم المقروء ككل

تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء عينة من طلاب الصف الثامن في مدرسة التميز ح٢ (عينة الدراسة) على فقرات اختبار فهم المقروء ككل القبليّة والبعديّة، وكذلك المتوسطات الحسابيّة المعدلة والخطأ المعياريّ لها تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس (التعليم المقلوب ، والطريقة الاعتيادية) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(٥) المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لأداء عينة الدراسة على فقرات اختبار فهم المقروء ككل القبليّة والبعديّة

استراتيجية التدريس	القبلي		البعدي		المعدل	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطريقة الاعتيادية	5.61	1.21	3.46	11.40	10.06	.33
التعلم المقلوب	4.54	1.46	4.73	16.78	18.19	.34
الكلي	5.09	1.44	4.91	14.03		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهريّة بين المتوسطات الحسابيّة لأداء عينة الدراسة على فقرات اختبار فهم المقروء ككل البعديّ، وذلك وفقًا لمتغير المجموعة، وبهدف حذف الفروق في أداء عينة الدراسة على اختبار فهم المقروء ككل القبليّ وكذلك لمعرفة الدلالة الإحصائيّة لتلك الفروق وفقًا لمتغير الدراسة المجموعة؛ فقد تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA) وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٦) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابيّة

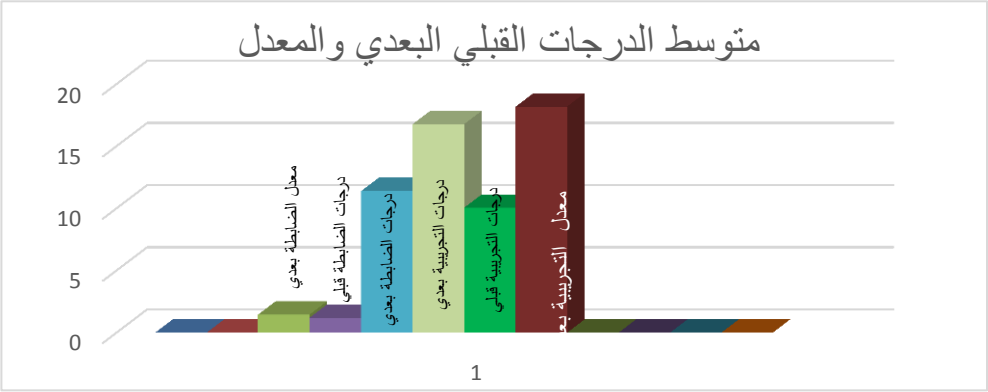

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار القبلي)	1005.795	1	1005.795	201.104	.000	.711
المجموعة	1198.825	1	1198.825	239.700	.000*	.745
الخطأ	405.105	79	4.999			
المجموع	2609.729	81				

*ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (a= ٠.٠٥)

بالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول السابق يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائيّة (a= ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة البعديّ على اختبار فهم المقروء ككل يعزى لمتغير المجموعة ولصالح أداء أفراد عينة المجموعة التجريبيّة: التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام استراتيجية التدريس (التعليم المقلوب) حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائيّة أقل من مستوى الدلالة (a= ٠.٠٥) ولإيجاد فاعلية متغير المجموعة في اختبار فهم المقروء ككل تم إيجاد حجم الأثر باستخدام مربع إيتا Eta Square فقد وجد أنه يساوي (٧٤.٦٩٨%) وهذا يعني أن متغير المجموعة يفسّر (٧٤.٦٩٨ %) من التباين في المتوسط الحسابيّ لأداء عينة الدراسة على اختبار فهم المقروء ككل.

مناقشة النتائج والتوصيات

كشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (a= ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة من طلاب الصف الثامن بمدرسة التميز ح٢ البعدي على اختبار فهم المقروء ككل وعلى كل مهارة من مهارات اختبار فهم المقروء (تفسير المفردات والتراكيب، وتعرف الأحداث الرئيسة من النص المقروء، وتحديد الهدف من النص المقروء، وتقييم مضمون النص المقروء، وإصدار الأحكام على النص المقروء، ووضع نهاية أخرى للنص المقروء) يعزى لمتغير المجموعة ولصالح أداء طلاب المجموعة التجريبيّة: التي خضع أفرادها للتدريس باستخدام استراتيجية (التعليم المقلوب)

وتشير نتيجة الدراسة إلى فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في فهم المقروء لدى طلاب المجموعة التجريبيّة، حيث عملت هذه الاستراتيجية على تحسين مستوى فهم المقروء وتنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لطلاب المجموعة التجريبيّة، من حيث اشتماله على استراتيجيات محددة وواضحة تنفذ قبل القراءة وقبل الحصص، وفي أثنائها، وبعدها مما يجعل القراءة منظمة وغير عشوائية توصل الطالب إلى فهم النص المقروء وتنمية مهارات التفكير العليا، واكتساب مهارات هذا الفهم.

ونستنتج مما سبق أن استراتيجية التعلم المقلوب حققت الحد الأقصى من الفاعلية.

التوصيات:

يمكن تقديم التوصيات التالية في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وهى:

- الاهتمام باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس فروع اللغة العربية.
- الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته.
- توجيه المعلمين على مرحلة إعداد الدروس وتوظيف التقنيات والمنصات التعليمية قبل الحصص.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي بما يتناسب وكل مرحلة دراسية.
- يقترح الباحث القيام بعمل ورش عمل لاستراتيجية التعليم المقلوب ونشرها على أوسع نطاق.
- تقويم مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين على مستويات الفهم القرائي بداية من المستوى الحرفي وحتى المستوى الإبداعي.

المراجع العربية

حافظ، وحيد(٢٠٠٨م). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس. (٧٤).١٥٣-٢٢٨

أبو عكر، محمد نايف (٢٠٠٩) :أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ص٣

محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٢م) : فاعلية استراتيجي النمذجة والتشخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دراسات المدارس الصديقة للفتيات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، أبو ظبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣١)، ص ٢١٩ ـ ٢٥٧

محمود، عبد الرازق مختار (٢٠١٢م) : فاعلية استراتيجي النمذجة والتشخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دراسات المدارس الصديقة للفتيات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، أبو ظبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣١)، ص ٢٠٠

موسى، محمد (٢٠٠٧): فعالية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلاب الصف الحادي عشر للتعليم الثانوي بدولة الأمارات العربية المتحدة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية بجامعة عين شمس: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(٧٠)، ص ١٥٤ – ١٦١

الحلاق، علي (٢٠١٠م): تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

التل، شادية، ومحمد المقدادي(١٩٩١م):"اثر القدرة القرائية وطريقة عرض لنصوص في الاستيعاب"، مجلة ابحاث اليرموك، الأردن ص٢٠٤.

الحميد، حسن بن احمد بن علي(٢٠١٠م): فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، جامعة ام القرى، السعودية، ص٢٢.

زهران، نورا وعوض، فايزة السيد وإحسان عبدالرحيم (٢٠٠٧م): فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية-مصر ص٩٧

الفقيه، مشاعل إبراهيم (٢٠٠٢م):"مفهوم تعليم القراءة لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وواقع تعليمهن القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالرياض.

المصري، نسرين بنت محمد بن سعد (٢٠١٢م) :فعالية استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في تدريس وحدة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثاني الثانوي بمدينة

مكة المكرمة. رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
عرقاوي، إيناس إبراهيم(٢٠٠٨م): أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في لتحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ،جامعة النجاح، نابلس، فلسطين ص٥ .
جاد ، محمد لطفي (٢٠٠٦م): فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ،مجلة القراءة والمعرفة ص ١٨.
حافظ، وحيد(٢٠٠٨م). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة – جامعة عين شمس. (٧٤).١٥٣-٢٢٧
عماد ، أيمن علي (٢٠٠٤م) : دراسات في التعليم ، مكتبة مصر العامة : القاهرة ص٧٨.
الأعور، حمير يحيى(٢٠١٤م): مدى تمكن طلبة الصف الثاني الثانوي من مهارات الفهم القرائي كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط، المملكة المغربية مجلة جامعة الناصر، ص. ١٨٣-٢١٤
عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩م): فاعليّة استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائيّ لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(١٤٥)، ص٧٣-١١٤
حمدان، ماك نايت،أرفسترون ، متولي (٢٠١٣م): دراسة الرؤساء،أثر التفاعلي بين الفصل المقلوب والأسلوب المعرفي في تنمية الأداء المعرفي والذات الأكاديمية المدركة لدى طالبات الدراسات العليا بجدة ص١٠
سليمان، علي محمد (٢٠١٧م):استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٦الجزء الثاني) ص٢٢
سليمان، علي محمد (٢٠١٧م):استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٦الجزء الثاني) ص٢٧
الكحيلي، ابتسام سعود (٢٠١٥م): فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم، السعودية ، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع ص٣٥
الدويخ، نورة. (٢٠١٥، أغسطس، ٢٧) . أثر تطبيق الصف المقلوب على نمو مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المستوى الثالث مقررات في مقرر حاسب ٢، صحيفة الجبيل الإلكترونية
http://aljubailtoday.com.sa/2013/10/10/31871.html .

شرير، ميسر ناصر عيد (٢٠١٧)؛ فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة عمى الصف المقلوب في تنمية النحو كالاتجاه نحوه لدي طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. ، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، ماجستير المناهج وطرق التدريس.

زوحي، نجيب (٢٠١٤م). الفصل المقلوب بين مؤيد و معارض. تم الاسترداد من https://www.new-educ.com/la-controverse-sur-lapprentissage-inverse

الزين، حنان بنت أسعد(٢٠١٥م): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بمن عبدالرحمن، المجلة الدولية التربوية.

الخوالدة، ناجح علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (١)، العدد(٤) ، ١٤٥-١٢٧ .

عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩). فاعليّة استراتيجية التصور الذهني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائيّ لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٤٥ ، ٧٣- ١١٤.

المنتشري، علي أحمد (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالب الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها.

هارون، الطيب أحمد حسن؛ سرحان، محمد عمر موسى (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية. المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة الباحة "التربية ..." آفاق مستقبلية" في الفترة من ١٢ - ١٥ أبريل ٢٠١٥ م ،جامعة الباحة ص ٢٨٩

المراجع الأجنبية

Anderson, V., & Walvoord, B. (1997). Effective grading: A tool for learning and assessment. San Francisco, 1.

Ash, K.(2012):Educators View 'flipped' Model with a More Critical Eye.Education Week, Vol.(32), No.(2),pp. 6-7.

Bergmann, J. & Sams, A. (2008). Remixing Chemistry Class Report Learning&leading with Technology December\January 9-2008 by https://wordpress.ed.pacificu.edu/stephanierae/files/2012/03/ISTE_Remixing-Chemistry-Class.pdf

Bergmann, J., & Sams, A. (2012). Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day, United States: The International Society for Technology in Education.

Bergmann, J. & Sams, A. (2012). The short history of flipped learning, Flipped Learning network.

Bishop, J. & Verleger, M. (2013). The flipped classroom: A survey of the research 120th ASEE annual conference and exposition, American Society for Engineering Education.

Brnusell,E., Horejsi,M.(2001):"Flipping" Your Classroom ,Science Teacher, Vol.(78), No.(2),PP. 8-13.

Harris, M. J., & Rosenthal, R. (1985). Mediation of Interpersonal Expectancy Effects: Thirty-One Meta-Analyses. Psychological Bulletin, 97, 363-386.http://dx.doi.org/10.1037/0033-2909.97.3.363

Mirhassani & Tossi, 2000: 302

https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/298299

Keshava.(2001):Training in metacognition and comprehension of physics text, Science Education , Vol.(6), PP. 758-768.

Johnson, L.(2012):" Effect of Flipping Classroom model on a secondary Computer applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement, PHD Diss., College of Education and Human Development , University of Louisville ,Kentucky.

Randall, S. et al.(2013):" Flipping the Classroom and InstructionalTechnology Integration in a College – Level Information SystemSpreadsheet Course" ,Educational Technology Research and Development, Vol.(61), No.(4),PP. 563-580.

Bormann, J.(2014):" Affordances of Flipping Learning and its Effect onStudent Engagement and Achievement , Master of Education , Universityof Northern Lowa.

Yoshida, H. : Perceived Usefulness of "Flipped Learning" on Instructional Design for Elementary and Secondary Education, With Focus on Pre-service Teacher Education International, Journal of Information and Education Technology,2016,

Lage, M. J., Platt, G. J., & Treglia, M. (2000). Inverting the classroom: A gateway to creating an inclusive learning environment. Journal of Economic Education, 31, 30-43.